@ 435 @ أحدهما أنه مفعول من أجله . والثاني أنه مصدر منكر واقع حالاً . على حدّ قوله في الخلاصة : % (ومصدر منكر حالا يقع % بكثرة كبغتة زيد طلع) % .

تنبيه .

أظهر القولين : أن التبيان مصدر ، ولم يسمع كسر تاء التفعال مصدراً إلا في التبيان والتلقاء . وقال بعض أهل العلم : التبيان اسم لا مصدر . قال أبو حيان (في البحر) : والظاهر أن (تبياناً) مصدر جاء على تفعال ، وإن كان باب المصادر يجيء على تفعال (بالفتح) كالترداد والتطواف . ونظير تبيان في كسر تائه : تلقاء ، وقد جوز الزجاج فتحه في غير القرآن . وقال ابن عطية : (تِبْيَاناً) اسم وليس بمصدر . وهو قول أكثر النحاة . وروى ثعلب عن الكوفيين ، والمبرد عن البصريين : أنه مصدر ، ولم يجئ على تفعال من المصادر إلا ضربان : تبيان وتلقاء اه والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن هذا القرآن العظيم هدى ورحمة وبشرى للمسلمين . ويفهم من دليل خطاب هذه الآية الكريمة أي مفهوم مخالفتها : أن غير المسلمين ليسوا كذلك . وهذا المفهوم من هذه الآية صرح به جل وعلا في مواضع أخر . كقوله : { قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِىءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى } ، وقوله : { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا } ، وقوله جل وعلا : { وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَاذِهِ إِيمَاناً فَأَمَّا الَّذِينَ ءامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ } ، وقوله : { وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً } في الموضعين . قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإْحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن يأمر خلقه بالعدل والإحسان ، وإيتاء ذي القربى . وأنه ينهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغي . لأجل أن يتّعظوا بأوامره ونواهيه ، فيمتثلوا أمره ، ويجتنبوا نهيه . وحذف مفعول (يأمر) ، (وينهي) لقصد التعميم . .

ومن الآيات التي أمر فيها بالعدل قوله تعالى : { وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ